ثقافة الطفل ما قبل المدرسة

د. علاء أمين المفتي
مدرس أدب وثقافة الطفل
قسم تربية الطفل – كلية البنات – جامعة عين شمس

ثقافة الطفل

تعتبر الثقافة الطفلية جزءًا من ثقافة المجتمع الذي يحيا فيه، ويتمسق إليها. وهي ترتبط بثقافة المجتمع برباطتين، حيث تظهر في ثقافة الطفل ملامح ثقافة المجتمع، حيث تعتبر إحدى ثقافات المجتمع الفرعية، والتي يشترك فيها أطفال هذا المجتمع. وهي ثقافة تميَّزة عن ثقافة الكبار، رغم أنها تعكس هذه الثقافة وترتبط بها بصلة وثيقة، حيث "توجد علاقة عضوية بين ثقافة الأطفال وثقافة الكبار. وأن الاختلاف بينهما لا يعود إلا أن يكون اختلافاً كميًا في المحتوى".

(سر رُوحِي الفيصل، 1988، ص 10)
وتعرف الدراسة الحالية "ثقافة الطفل" بأنها إحدى الثقافات الفرعية للمجتمع.

خصائص ثقافة الطفل

تتميز ثقافة الطفل باعتبارها إحدى ثقافات المجتمع الفرعية، بأنها:
- إنسانية، "هي تميز الإنسان عن سائر الحيوانات الأخرى التي تعمد في طرق حياتها على غرارها".
- "هي تحصيلة النشاط الإنساني عبر الأجيال"، وتعبر عن إنجازات الإنسان وأسلوب حياته.
- "هي مكتسبة، حيث يكتسب الطفل ثقافته من البيئة التي يعيش فيها، فلبيون دور مهم في نمو حضيلة الطفل الثقافية.
- "هي ذات بعد إداري، لأنها نتاج المجتمع، و"عناصرها المختلفة لا يمكن أن تكون ذات طابع فردي".

(المراجع السابق، ص 26)

- إنها اتقالية، تعمل على نقل تراث المجتمع الثقافي للطفل، دون أن تسى حياته في الحاضر وضرورة تهيئته للمستقبل.
- إنها متطورة ومبتكرة، "حيث تشهد تعديلات متعددة واستبداع أو استحداث أو إبدال عناصر معينة بصورة جزئية أو كلية.
- إنها تكاملية، حيث تؤثر على جميع جوانب نمو الطفل العقلي والاجتماعي والانفعالي والجسمي.

(المراجع السابق، ص 27)
- إنها اتصالية وتفاعلية، لأنها "تساعد الطفل على التعامل مع الوسط المحيط به، فيتآثر به ويؤثر فيه، وينكفف معه.
- إنها الاعتكاسية، حيث تعكس ثقافة الطفل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وتظهر في ثقافة الطفل الملائم الكبيرة لثقافة المجتمع.

(المرجع سابق، ص 31)

أبعاد وعناصر ثقافة الطفل
إن للثقافة بعدين، البعد الأول بعد عنو، والبعد الثاني بعد مادى. ويذكر (هادي الهنيلي 1989) إن "البعد الأول يتمثل في كل ما هو قيمي أو فكري، أما البعد الثاني فيتمثات في جميع الأشياء المادية التي يستخدمها أو يصنعها أعضاء المجتمع، كالآدوات والملابس ووسائل الاتصال وما إلى غير ذلك.
أما عن عناصر ثقافة الطفل فتكون من ثلاثة عناصر هي، عموميات وخصوصيات وبدائل ثقافية، حيث يكتسب الطفل عنصر ثقافة مجتمعه، ولكن لا يحمل كل ما في عناصرها.
(طلعت فهمي خفاجي، ص 20)
"بل إن الطفل يتعلم لجزء من عناصر الثقافة ومؤثراتها، كما أنه لا يستطيع أن يستوعب إلا جزءًا من الثقافة.
(هادي نعمان الهنيلي 1989، ص 32)

وعناصر ثقافة الطفل هي:
عموميات ثقافة الطفل: وهي ما يطلق عليه النمط العام للثقافة، حيث تشتمل على جميع العناصر التي تعيش بين الأطفال في المجتمع ويشتركون فيها. وذلك بصرف النظر عن الاتجاهات الثقافية أو المهنية الخاصة بأسرهم، وتنتمي هذه العموميات إلى أفكار الأطفال العامة، وعاداتهم، وقيمهم، ولغتهم، وأمّاتهم، وطريقة تعبيرهم عن مشاعرهم. "وهي تمثل ما تطور على عليه ثقافة الأطفال من تجاسي."
(المرجع السابق، ص 31)
"وإنها كلما كانت عموميات الثقافة بشكل عام، وأساسية وراسخة في المجتمع، كلما تولدت اهتمامات، ومشاعر، وأفكار، واتجاهات، وطرق مشتركة تعبر عن مزيد من التماستك الاجتماعي، بينما تخفق قلة العموميات وضعفها من ذلك، وربما تطور إلى مظاهر الفرق والتمزق.
(محمد عيسى، ص 65)
خصوصيات ثقافة الطفل: وهي عنصر لا يشرك فيها كل أطفال المجتمع الواحد، بل تخص أعضاء جماعات معينة منهم. "وتنبؤ هذه العناصر على بعض أطفال طفول اجتماعية أو فهات مهنية كأبناء الفلاحين أو العمال أو أبناء سكنة المنازل الريفية أو المصنعة. إذ أن أبناء الفلاحين - مثلاً - يحملون في ثقافتهم، سمات بنيفردون بها، وهي غير شائعة لدى الأطفال في البيئات الأخرى.
(هادي نعمان الهنيلي، ص 32)
حذى إن لكل شريحة من هذه الجماعات "مهارات وممارسات وجابات معرفية، وأنماط سلوك أخرى تختص بها عن بقية الشرائح. وإن أفراد كل شريحة يحوطن إجابة واسعة بنوع من خصوصيات الثقافة، إلا أن أفراد المجتمع ليسوا معزل كاملا عنها، إذ أن الكثير منهم طلعت فيهم خفاجي، ص 21"

(بديلة ثقافة الطفل: وهي العناصر الدخيلة على ثقافة المجتمع، والتي تشبه بين فنات الأطفال الذين تهيأت لهم فرصة "الاتصال المباشر أو غير المباشر بثقافات أخرى غير ثقافتهم"

(هذى نعمان الهيتي، مرجع سابق، ص 22)

وكذلك من خلال تعرض هؤلاء الأطفال لوسائل الإعلام والاتصال مثل التلفزيون والقنوات الفضائية، والكمبيوتر والإنترنت، والكتب والمجلات، وغيرها، أو الأطفال الذين سنحت لهم فرصة السفر خارج بيئتهم ومجتمعهم، حيث تدخل ثقافاتهم عناصر جديدة تصبح جزءاً من خصوصياتهم الثقافية، وبالتالي تدريج وعبر الزمن قد تتحول إلى جزء من عموميات ثقافتهم.

وقد تدل بديلات الثقافة ذات أهمية كبيرة في إثراء ثقافة الطفل؛ لذلك وجب نقلها للأطفال بحرص وحذر والقلق، حيث يذكر "طهت خفاجي" إن بديلات الثقافة "تستجيب إلى ثقافة المجتمع، وتظل لفترة قد تطول أو تقصر، في وضع التجربة، حتى تقبلها المجتمع ويدمجها في ثقافته، أو يرفضها.

مكونات ثقافة الطفل

أولاً: العادات:

تعتبر العادات من السمات التي تميز الثقافة. "و هي ظاهرة اجتماعية تمثل أسلوباً اجتماعياً، بمعنى أنها لا يمكن أن تكون وتمارس إلا بالحياة في المجتمع والتفاعل مع أفراد وجماعات" (فوزية ديباب 1980، ص 105)

وبعرفها (سعد عبدالرحمن وفوزي الهمى 1994) بأنها: "نمط من أنماط السلوك الفردى الذي يكتسب صفة الشيوخ والانتشار والتبادل محلية في تكوينات الجماعة المختلفة محدداً نوعاً من التناسق الذي ينشأ من القديق والمحاكاة".

(دعاء سعيد أحمد 2005، ص 48)

وتمثل أهمية العادات في أنها تعطي لثقافة الجماعة طابعاً صاصاً، يميزها عن سائر الثقافات الأخرى. كما أنها تدخل في جميع نواحي الحياة لتنظيمها وضبطها. وتعمل على الترابط بين أفراد الجماعة، ويمكن تصنيف العادات إلى نوعين: عادات فردية واجتماعية. أما العادات الفردية فهي أسهل من السلوك الفردى، الذي اكتسب صفة الثبات من خلال تكرار. ويدرك (حمدي خميس 1975) مثالاً لعادات الفردية حيث يوضح إن "الطفل الصغير في شهرة الأولى، بدأ في تكوين عادات خاصة نحو الآكل أو اللحم أو الملبس، وإذا ما درج في الحياة اكتسب أنواع أخرى نحو العمل الذي يقوم به، أو نحو الأفراد أو المجتمع الذي يعيش فيه، وبدون هذه العادات تحسب الحياة تتم بالفوضى وعدم الاستقرار." (المرجع السابق، ص 50)
أما العادات الاجتماعية وهي أشكال السلوك الاجتماعي المتكرر، التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد الجماعة. وترى (فوزية ديب 1980) "إلى تعتبر القوى الموجودة لأعمال الأفراد وحياتهم. ففي كل جماعة من الجماعات تنشأ طائفة من الأفعال والمارسات والإجراءات والطرق التي يزاولها الأفراد لتنظيم أحوالهم والتعبير عن أفكارهم وما يجول في مشاعرهم، وتتضمن محايطة الغايات التي يسعون إليها."

(فوزية ديب، مرجع سابق، ص 107)

ومن العادات الاجتماعية المهمة التي تميز ثقافة الجماعة عن سائر الثقافات الأخرى، عادات التحية، وعادات الطعام، وعادات الملابس.

ثانيًا: التقاليد:

تعد التقاليد هي الأنماط السلوكية التقليدية التي يشترك فيها أفراد الجماعة والمتأصلة في المجتمعهم، حيث تدوم طولًا وتنتقل من جيل إلى آخر، فال أنها جيل الأبناء من جيل الأباء. وهي تعتبر عادات اجتماعية تقليدية. ويرى (محمد الجوهرى وأخرون 2003) إن التقاليد هي الطابع المميز للثقافة حيث إنها تهتم بالتمييز ويرانها (سعد عبد الرحمن وفوزى البهى 1999) بأنها: "مجموعة من الأنماط السلوكية الجماعية المرتقبة والتي تنتقل من جيل إلى جيل، وذلك فهي ذات أثر كبير في نشاط الجماعة وتفاعل أفرادها".

ولكل جماعة أو شعب تقاليد تخصه وتتميزه، ويتنقل بين أفراده عبر الأجيال المتواجدة، حيث يذكر (حسن الساعاتى) "إن التقاليد عادات مقتبسة أقتصادياً راسياً، أي من الماضي للحاضر، ثم من الحاضر إلى المستقبل. فهي تنتقل وتثور من جيل إلى جيل، ومن السلف إلى الخلف عبر الزمان".

(فوزية ديب، ص 164)

ويوضح (رفيق حبيب 2003) أن "نمط الحياة السائد لأي تجمع بشري يعبر في النهاية عن القواعد المتفق عليها، وفي الواقع تلك القواعد هي التقاليد التي تميز بها المجتمع، فتحقق النظام الداخلي لهذا التجمع الشعبي، ويستقر الحياة من خلال التقاليد المتفق عليها، وتنظيم حركة الناس داخل إطار محدد من خلال الالتزام بتلك القواعد أو التقاليد المتفق عليها.

(رفيق حبيب، ص 16)

وإن الطفل يكتسب سلوك الجماعة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعتبر "عملية استدامة ثقافة المجتمع في بناء الشخصية". فمن طريق عملية التقليل التي يقوم بها الطفل، تتكون لديه مجموعة سلوكيات تعبر عن تقاليد مجتمعه الذي يتنمى إليه.

(حامد عباس زهران، ص 243)

وتتسم التقاليد بمجموعة من السمات أهمها، أنها سلوكيات راسخة ومتغلقة في ثقافة الجماعة، ويكتسبها أفراد الجماعة منذ طفولتهم، وهي تقوى التفاعلات الاجتماعي بينهم من خلال توازنا بينهم عبر السنين. كما تنمي شعورهم بالانتماء للجماعة، ومن أهم التقاليد التي تميز ثقافة الجماعة تقاليد الأعياد وتقاليد الزواج وغيرها. وتتشعب التقاليد في جميع نواحي حياة أفراد المجتمع الواحد.
ثالث: المعتقدات:

تعرضها (سامية الساعاتي ٢٠٠٣) بأنها: "التصديق الجائز بشيء ما، واللتين والإيمان أسمى درجات المعتقد، ويقومان على تصديق جائز لا يقبل الشك.

(سامية الساعاتي، ٢٠٠٣، ص ٢١٥)

ويرى (على عبد الرؤف وحيد ١٩٩٦) أن الفرد لكي يتحقق له الأمر والحماية ويحدد مكانه في العالم، وعلاقاته الخارجية، وجماعته ومجتمعه، فإنه يلزم بالمعتقدات السائدة في هذا المجتمع، وترقي المعتقدات إما على أساس دينى أو أساس شعبي متوازى من الآباء والأجداد، ويمكن تصنيفها إلى معتقدات دينية، ومعتقدات غير دينية والتي تشمل المعتقدات ذات الجانب السكولوجي والاجتماعي. وفيما يلي عرض موجز لها:

المعتقدات الدينية:

حيث ينبع المعتقد من أساس دينى قائم على أفكار وتفاعلا وتعليم دينية. فتختلف المعتقدات الدينية من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، باختلاف الأديان السائدة في هذا المجتمع والتقاليد. ومن أهم ما يميز المعتقد الدينى الإنسان بالغيبات، حيث يفسرها الفرد من منطلق تفسيرات دينية. وفي المجتمع المصري تتصدر المعتقدات الدينية من القرآن الكريم مثل الإسلام والمسيحية. وتتمثل في الإسلام (بسم الله الحمد لله ﷺ) - يوجد الشياطين - بالكتب السماوية - بالرسول - بالحياة والموت - بالحياة الآخرى - بالقدر - وغيرها) وتحرص الأسر على غرس هذه المعتقدات في أطفالها منذ نعومة أظفارهم.

المعتقدات غير الدينية:

وهي تضم جانبي، الجانب السكولوجي والجانب الاجتماعي:

- الجانب السكولوجي: حيث للعاطفة والوجان دخل فيه، فهو يعتمد على افعالات الفرد الخاصة وقد تتحكم فيه خبرات الفرد ومعلوماته وتعارفه. "المعتقدات المباشرة ولدية انفعالات خاصة والمعتقدات غير المباشرة ولدية تحفيز ولد في اليقين من سن مبكر، وفي المعتقد عنصر إرادي هو الذي يدفع المرء إلى التسليم بما يعتقده".

(المراجع السابق)

- الجانب الاجتماعي: وهو الذي يصب المعتقد بالصيغة الاجتماعية. ويعد المعتقد من الجانب الاجتماعي "مجموعة من الأفكار المرتبطة معا، يعتقد فيها معظم الناس ويؤمنون بها على مدى زمن طويل، يحضرون لها ويتزعمون بها. ويطلق عليها المعتقدات الشعبية".

(على المكارى، ١٩٨٢ م، ص ٢٥٨)

ويكتسب الطفل المعتقدات الشعبية عن طريق الرواية والحكاية والكتب وغيرها من وسائل الاتصال. وهي تؤثر في عقله وتغيير ثقافته وثقافته مجتمعه، ومن المعتقدات غير الدينية والتي تعتبر خرافية، الإيمان (بالكائنات الخارقة - بالسحر - بالتمام - بالحـظ - وغيرها). وهي تميز كثيرًا من الثقافات ومنها الثقافة المصرية.
رابعاً: القيم

تعتبر القيم من المؤثرات المهمة والمميزة لحياة الإنسان وثقافته. كما تعد هي لب الثقافة لأنها تحكم حياة وتتكاثر وكل نشاط نقوم به. ويعتبر نقد الحياة (سعد عبد الرحمن و فؤاد البهي 1999) بأنها:

"تنظر حكماً لخبرة الفرد نشأ في مواقف المحافظة والاختلاف. ويتحول إلى حصة عبارة على التأثير الاجتماعي للفرد".

(سعد عبد الرحمن و فؤاد البهي 1999، ص 51)

حيث إن القيم التي يتبناؤها الفرد تدفعه للسلوك بطريقة معينة، و"يجعل منها مرجعه في الحكم على سلوكه بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه. وتبين القيم عن تفاعلات الأفراد مع بعضهم أو مع المواقف التي تم بها، ضمن إطار المجتمع الذي يعيشون فيه. وتعتبر هذه القيم الأفراد إلى تحقيقه في أنفسهم وفي من حولهم، وفقاً لمبادئ ومعايير تحددها العقيدة أو الأيديولوجيا التي يؤمن بها أولئك الأفراد".

(ليلى سعيد الجهني، ١٠٠٢م، ص ٢٢، ص ٢٢)

وتمثل أعيان القيم في أنها تربط أجزاء الثقافة، وتساعد الأفراد في نجاح حياتهم ببعضهما لتشكل جزءاً من الثقافة}

وهي مراعاة الفرد عند الاختيار، واختيار القرار. كما أن القيم، الأسس الأولى التي تقوم عليها عملية التعامل الاجتماعي، لأنها تتفاعل في حياة الناس وتربكت ببعضهم من خلال حياة Load B معهم، حيث تدريجية بقوة دوافع العادات والأعمال والأهداف.

(أمال السيد خلف، ١٠٠١م، ص ٨٥)

ما يمكن أن تتضمن "أهمية القيم التي تزعمها في الأطفال من خلال المؤسسات التربوية المختلفة، والتي تسهم في تطبيب القيم لهم بشكل مؤثر وفعال، وذلك من خلال مجموعة من الممارسات تبدأ بالاجتماع والتمسك بما تمثل القيادة وتشتيت ممارسة القيمة بشكل عملي مع الثبات والاستمرار".

(حسني شحاتة، ١٩٨٩م، ص ٩٨)

وأبى (باجي) (Piaget) ويرى "إن عملية تكوين القيم لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تم من خلال تقرير الطفل والآخر من الكبير، فهو يدرك القواعد المتفق عليها ولكنه في نفس الوقت لا يحتارها ولا يطبقها في تجاوزه مع الآخرين".

(لميس محمد عبد الرحمن، ١٠٠٨م، ص ٨٨)

وهكذا يوجد العديد من تصنيفات القيم وأشهرها "تصنيف العالم الألمانى (Spranger) (وأدى وضعه في كتاب عن أقسام الناس، حيث يصنف القيم إلى (القيم النظرية والقيم الاقتصادية والقيم الفنية الجمالية والقيم الاجتماعية والقيم السياسية والقيم الدينية والأخلاقية.)".

(أسامة عبد الرحمن على، ٢٠٠٠م، ص ٢٢، ص ٢٢)

خامساً: المبادئ

وتعرف البحوث حول الطفل بأنه "ما يفضله من أشياء أو أشخاص أو أفعال أو أنشطة أو أي تفاصيل أخرى"، "مميز الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة هى بداية تكوين الاتجاهات الاجتماعية لديهم فيما بعد.

(عواطف إبراهيم محمد، ١٠٠١م، محاضرات غير منشورة في ماهج وطرق تدريس طفل الرضوة)
كما يرى (حادد زهران 1984) "إن الاتجاهات الاجتماعية هي تهيي عقلية عصبة متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رؤى فضائية التي تطابق هذه الاستجابة.

(حادد عبدالسلام زهران، مرجع سابق، ص 136)

"وتنكو الاتجاهات من عناصر إدراكية ومعرفية وانفعالية، والاتجاهات لها علاقة وثيقة بكل من العادات والتقاليد والقيم والمعايير والمعتقدات، حيث إنها تؤثر في تكوين الاتجاهات. ويؤكد (سعد عبدالرحمن 1983) إن العوامل التي تتعلق بالمواقع الثقافية الحضارية، والتي تركز غالبًا في القيم والعادات والتقاليد السائدة في الجماعة تساعد جميعها كخطط اجتماعية ذات ألوية كبيرة في تحويل الاتجاه شبهًا فعليًا نحو الثبات والاستقرار، حتى يصبح جزءًا من الأيديولوجية الثقافية الحضارية للجماعة.

(دعاء سعيد أحد، مرجع سابق، ص 68: 76)

ومبول الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة - باعتبارها نواة الاتجاهات الاجتماعية - تتضمن "فضائل الأطفال في المجلات المختلفة، كالطبيعة، والحيوانات، والنبات، المواصلات، والمجالس، والكرتون، والأغاني، والمزدوجين، والمناهج، والألوان، والألعاب، والمشروبات، وصول السنة، والأشخاص المحبيين، وغيرها.

(سماح خالد زهران، 2005، ص 93: 94)

أ) ساعدًا: اللغة:

تعتبر اللغة من أبرز المكونات المميزة للثقافة عامة، وثقافة الطفل خاصة، حيث يتصل أفراد الجماعة الاجتماعية الواحدة من خلال رموز وضعمتها الثقافة على مر العصور، وحملته لذا الدلالات، ومن بين هذه الرموز، الألفاظ وإشارات الحركات. وتعتبر أبرز هذه الرموز هي الكلمات. "اذ تؤس ترف اللغة بأنها نظام موضوع من العلاقات بين رموز متناوبة في ثقافة معينة للتعبير عن معنى.

(هادي نعمان الهبتي، مرجع سابق، ص 141)

وبالرغم من أن اللغة تحمل دلالات الكلمات النظرية إلا أنها لا تظل ثابتة عبر الزمن، حيث تطور علاع تغيرات متعددة تبعا لما يحدث من نغيلات تغير ثقافي في المجتمع، لأن اللغة ليست إلا مكونًا من مكونات الثقافة، وتنثأ بمجمل المكونات والعناصر الثقافية والظواهر الاجتماعية الأخرى.

ولكل مجتمع لغته التي يعتز بها، وتعبر عن خصوصيتها الثقافية، كما أن اللغات قد تتعدد في المجتمع الواحد بتوحد ثقافاته الفرعية. كما تتعدد لهجات اللغة الواحدة التي تخضر مجتمع ما بتوحد الثقافات الفرعية المكونة للثقافة المجتمع كل، ففي المجتمع المصري تسود اللغة العربية، في شكل اللغة العامية المصرية. ويتحدث أهل المدن المصرية المختلفة بلهجات مختلفة، وهي تختلف عن لهجات أهل قرى الريف أو الصعيد أو السواحل أو النوبة وغيرها، فكل جماعة فرعية لهجة خاصة بها تميزها وتعطي ثقافتها طابعًا خاصًا.
ولغة الطفل جزء من ثقافته، التي هي إحدى ثقافات المجتمع الفرعية. ولغة الأطفال متميزة عن لغة الكبار. ويعبر (هادي نعمان الهيتي 1988) لغة الطفل بأنها "الكلمات التي يعرف الطفل مدلولاتها الحقيقي عندما يسمعها أو يستخدمها".

(المراجع السابق، ص 144)
والطفل يكتسب اللغة من خلال اتصاله العفوي ببيته الثقافى، ومن خلال التقليل والمحاكاة.
وعندما يصل الطفل إلى مرحلة ما قبل المدرسة يبدأ في مرحلة الاستقرار اللغوى، حيث يمكن من لغته، وتتشكل لديه الكثير من العادات الكلامية، لكن لغته تظل ذات سمات متميزة عن لغة الرشدودون، وحتى عندما يشبه الطفل لا تطابق لغته لغة الرشدودون، فكل جيل سماته اللغوية التي تميزه.
وتعمد الطفل اللغة "يعطي مؤشرًا ذو أهمية وهو أن ربط مضمون وأسلوب الاتصال الثقافي بحياة الطفل وحاجاته يعد من أبرز الحوافز التي تدفع الأطفال إلى تعلم واصطلاع ذلك المضمون سواء أكان معنىً من المعاني أم نمطًا من أنماط السلك، حيث يعتمد تأثيث الأطفال على اللغة لأنها وعاء لنقل الثقافة وأداة تجسيد في للمضمون الثقافي".

(المراجع السابق، ص 144 : 147)
واللغة الطفل علاقة بتفكيره، حيث إنه يعبر عن خلالها عن أفكاره ويستقبل أفكار الآخرين، لذلك لغة الطفل ليست بتكبيرهم.
وحيث إن اللغة العربية هي اللغة الرئيسية للمجتمع المصري، كما نص الدستور في مادته الثانية على ذلك، وهي لغة القرآن، لذلك علينا التمسك بها وتأكيد اكتساب أطفالنا لها، لحفظ كيان الأمة.
(عليه عبد الفتاح رمضان، 2003، ص 114)

أهمية ثقافة الطفل
إن أهمية ثقافة الطفل باللغة، حيث تتمثل وظيفتها الأساسية في تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعى. كما أنها "إعداد المستقبلى وصناعته. حيث إن مدى تقدير المجتمع يرتبط بعدد الاهتمام بثقافة أطفاله".

(بهاء الدين الزهورى، مرجع سابق، ص 1)
هذا وتلتخص أهمية ثقافة الطفل، وخاصة طفل ما قبل المدرسة، فيما يلي:

1-الأهمية التربيةوية: حيث إن ثقافة الطفل بدأ تربويًا، لأن عملية التربية في حد ذاتها عملية ثقافية، لذلك على المناهج أن تجعل الطفل مشاركًا في اكتساب المعلومات، وأن تساعده وتشجعه على الدخول في عمليات التنقيف.

2-أهمية القومية: حيث إن ثقافة الطفل تعد حسناً للهوية القومية، وتأكدنا لها، فهي تتطلب جهوداً تربوية وثقافية لتصبح أكثر فاعلية في الحفاظ على الخصوصية الثقافية للمجتمع.

3-الأهمية الإبداعية والجمالية: لأن ثقافة الطفل تشجع طاقاته الإبداعية والجمالية، وترهف حسه، وتنمي إحساسه بالفن
الأمل العربية: تشمل في تأثير الثقافة في أوجه النمو المتعددة "كالنمو العقلي والاجتماعي واجتماعي" (محمد عبد الرازق الشيخ، 1994، ص 71).

التشكيل وتتشكل الثقافية للطفل

يقف (محمد موضوأ، وأخرون 2008) "الطفل بولد مرتين، إحداها، ولادة بيولوجية، والثانية ولادة ثقافية."

(али، نعمة، 2001، ص 50)

حيث "يمتص الطفل الثقافة من حوله، كما يوضع الحليب من ثرى أمه." (http://hnafs.blogspot.com)

(محمد موضوأ، وأخرون، موقع سابق، موقع الإنترنت: /)

ويتم صم من مجتمعه اللغة، والأفكار، والعادات، والتأثيرات، والمعتقدات، والقيم، والميول، والاتجاهات، وأنماط السلوك المختلفة، من خلال تفاعله مع بيئة، وفتشほど ثقافته من تلك المكونات التي يشترك فيها الطفل مع غيره من الأطفال في المجتمع الواحد.

وتجد عمليات "التربيبة هي أبلاة الطفل لتفصيل، وتشريح، النظرية الثقافية لمعجعه" (علي الحواد، مراع سابق، ص 219).

حيث إن أهمية الترمس والتنشئة الثقافية للطفل، تتمثل في تشكيك الوعي الثقافي له، والذي سيحدد المرامح الأساسية لشخصيته ولهيته الثقافية في المستقبل، ويجعله قادرًا على مواجهة تحديات هذا المستقبل. ومن أهم المؤتأرات التي توضح أهمية التنشئة الثقافية للطفل، ما ذكره عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، حيث قال: "ربوا أولادك لجيل غير جيلكم، فقد خلقوا في زمن غير زمانكم.

1- تعريف التنTRAINIC ORGANIZATION: تعريف الدراسة الحالية "التنشئة الثقافية" بأنها هي العملية التي تسعى إلى تشكيل الطفل وفقًا لثقافة مجتمعه، من خلال إدماجه عادات، وتقاليدي، ومعتقدات، واتجاهات، ولغة هذا المجتمع.

2- خصائص ووظائف التنشئة الثقافية للطفل:

- تنتمي طبيعة عملية التنشئة الثقافية للطفل بعدة ميزةات، وخصائص، ووظائف، أهمها:
  - إنها مكتسبة ليست فطرية: "تعتمد على التعلم، وتنمو بإمكانية تعديل السلوك الخاطئ، وتكوين السلوك الإيجابي." (سمر روضي البيض، مراع سابق، ص 12)

- إنها تعددية وليست أحادية الجانب، تتشكل على الخبرات، والمعارف العلمية والأدبية والفنية، والتاريخية، والقيم، والمهارات، والقدرة، التي "تضيف إلى مدركات الطفل ووعيه أبعاد جدوى"، كما أنها افتتاح على الروايس الثقافية المتعددة.

(هناء السيد محمد علي، مراع سابق، ص 30: 34)
- إنها تراعي المراحل العمرية للطفل: حيث تقدم للطفل في كل مرحلة عمرية ما يناسبه من الزاد الثقافي بالشكل الذي يمكنه من التواصل معه. كما تقدم للذكور من الأطفال ما يناسبهم، وللاناث ما يناسبهن، بالإضافة إلى الثقافة المشتركة بين الجنسين.
- إنها نقل للتراث الثقافي للطفل: وذلك دون أن تنسى حاضره، وتهيئه للمستقبل.
- إنها توجه للطفل الفرد: وذلك مع سعيها إلى أن تكون شاملاً للجماعة ككل، وهي بذلك تصبح فردية وجماعية في وقت واحد.
- إنها متكاملة: تهتم بكل من حاجة شخصية الطفل إلى النمو من جميع جوانبه، والهجة إلى روح الجماعة والعمل المشترك، وإلى التدريب والتنمية والكهرباء والتعبير الشفوي والكتابي.

- إنها عملية مستمرة: تبدأ مع الطفل في المرحلة الأولى من طفولته وتستمر معه حتى يجتاز المرحلة الثانية والثالثة من الطفولة.

- إنها "عملية دينامية نامية ومتطورة: وعناصرها (الطفل والأسرة والمدرسة والمسجد والأصدقاء والشارع والمجتمع والسياسي الاجتماعي والاقتصادي السائد الإخ.
- إنها نسبة: تختلف من مجتمع لأخر، حيث لكل مجتمع نمطه الثقافي السائد وضعه الحضاري.

(المراجع السابق)
- إنها تؤمن بحرية الطفل: حيث ترفض كل ما يجعله تابعًا. وتنمي لديه حرية الرأى والتفكير والاختيار، وتسمى في حريته في أن يعيش طفولته وحرية انتخابه على ثقافات الأمم كلها.
- إنها تنمي إباع الطفل: حيث تساعده على رياضة ملكاته ومواهبه البشرية، حتى يصبح أكثر نشاطًا واستعدادًا للإنجاز.
- إنها تشجع الطفل على المشاركة: حيث يشارك بشكل واسع في حياة وطنه ومجتمعه، ويساهم في تطورها الإيجابي.
- إنها تساعد الطفل في التعامل مع الوسط المحيط به: حيث يتعامل معه طوعًا لا كرهًا ويؤثر فيه ويتأثر به وتكييفه، مما يسهم في تجاهه المجتمع وتفاهمه.
- إنها تبني بالمثارات الثقافية: حيث تشجع الطفل على الاستجابة لها.
- إنها لا تهم عموميات الثقافة: التي يشترك فيها جميع الأفراد في مجتمع الطفل وتميزهم عن المجتمعات الأخرى. كما تسعى إلى التركيز على الحواف الثقافي لهذه العموميات، وخاصة الفهم والمشاعر والمهارات التي تحقق استقرار وحيوية المجتمع.

3. أهداف التنشئة الثقافية للطفل:

- تخلص أهم أهداف تشكيل وتشكل الطفل الثقافي في:
  - اكتساب الطفل عضوية المجتمع الذي يعيش فيه.
  - تنمية جميع جوانب شخصية الطفل.
  - افتتاح الطفل على التقاليد المختلفة وتجارب الشعوب.

4. العوامل المؤثرة في التشكيل والتنشئة الثقافية للطفل:
عوامل النضج:

عامل النضج الوجداني:
إن الأسرة التي تتسم بالابتنان الإلفاعي والاستقرار العاطفي تساعد الطفل على تدعيم ثقتته بنفسه ونمو حصائده اللغة وعلاقاته الاجتماعية وبالتالي نمو ثقتته لذلك يجب أن يكتسب الطفل ألفاظاً وجمالاً مرتبطة بخبراته الحسية وعبر عن حاجاته النفسية.

عامل النضج اللغوي:
تنمو اللغة من خلال اهتمامه بما يحدث حوله، واكتشافه للأشياء واللعب بها والتعامل معها، حيث يعرف أسماءها ويدرك دلالات الأسماء والأفعال. ويزيد نمو اللغة في نمو الثقافة، لذلك يجب أن يكتسب الطفل ألفاظاً وجمالاً مرتبطة بخبراته الحسية وعبر عن حاجاته النفسية.

(أحمد عبدالله العلي، مرطع سابق، ص 15 : 17)

عامل النضج العملي:
إذ يساعد نمو الذكاء والمهامات المعرفة من إدراك وفهم وتصور وتذكر وتفكير، الطفل في اكتشاف بيته وفهمه، ونمو لغته وعنايته المختلفة، مما يساهم في نمو ثقافته وتطورها.

عامل النضج الجسمي والحركي:
فإن الطفل الذي يتبع نمو جسمي وحركي سليم وصحي وتستوعب سلسلة حواسه، يستطيع أن يلعب، ويرسم ويشكل، وينقل من مكان لآخر، ويستخدم حواسه في اكتشاف الأشياء والأشخاص وكل ما في البيئة. ذلك الطفل يكتسب معرفات وخبرات متنوعة تنمو ثقافته.

(حامد عبد السلام زهران، 1995م، ص 192 : 208)

عوامل بيئية:

عامل الخبرة:
إن طفل ما قبل المدرسة يحتاج إلى خبرات متعددة حتى يكتسب حسية نحو تلبية احتياجاته اليومية. كما يحتاج إلى أفكار جديدة عندما يفكر أو يتحدث. ولن يتحقق ذلك في إطار أسرته فقط، لذا يجب أن يخرج خارج نطاقها من خلال تفاعلاته اليومية. حيث يكتسب أراء وعنايته و أفكاراً جديدة ومتنوعة. وعلاوة فيه أن تتنوع خبرات الطفل بعد إنجازه في اتجاهات التربوية الثقافية لديه.

عوامل البيئة:
حيث تلعب البيئة دورًا مهمًا في نمو ثقافة الطفل. وبيئة الطفل هي داخل وخارج أسرته، فالطفل الذي يتحدث مع أفراد أسرته والمحيطين به ب yansıم، يتعلم في نمو اللغة. وكلما كانت الأسرة على مستوى ثقافي واقتصادي جيد، كلما كان استعداد طفلي للنمو الثقافي أفضل. وكلما توفر للأسرة مصادر معلومات كالكتب والصحافة وغيرها، وتوافرت لديها إمكانات الانتقال والمشاهدة والتفاعلات الاجتماعية السوية، كلما كان طفلها أسرع من غيره في اكتساب عناصر الثقافة، وأكثر ثراء في اللغة والمعلومات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها.
- الاتصال الثقافي بالطفل:

إن الاتصال Communication "عملية يتم بمقتضاه تفاهم بين مرسل ومستقبل ورسالة في معايير اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات ومنبهات بين الأفراد عن قضية، أو معنى مجرد أو واقع معين".

http://www.ao.academy.org/

وإن النسيج الثقافي الذي يمثل في أساليب الحياة المختلفة، ينتقل من فرد لأخر، ومن جمعية لآخر، ومن جيل إلى جيل، من خلال عملية الاتصال. حيث أن نجاح عملية نقل الثقافة وثقافتها من قبل الأطفال تعد أدواتاً.

والاتصال بالأطفال له ثلاثة مراحل:

- الإتصال الشخصي: وهو التفاعل المتبادل بين فرد أو مجموعة صغيرة في موقف مبتكر.
- الإتصال المجتمعي: وهو التفاعل بين عدد غير قليل من الأطفال في موقف ما.
- الإتصال الجماعي: وهو التفاعل بين عدد كبير من الأطفال، ويتجه إلى جمهور كبير وغير متجانس، ويستعين بوسائل نقل المضمون من خلال الكتب والتلفاز والسينما وغيرها.

(هادي نعمة الهبتي، 1988، مرجع سابق، ص 53)

وفقية الاتصال الجماعي للأطفال تحدد بمجموعة من الأبعاد، هي "المصدر أو المصدر، والرسالة، والوسيلة، والثقة أو الجمهور، والتقنية المرتدة، والتأثير.".

(محمد الموسى، مرجع سابق، موقع الإنترنت: http://www.ao-academy.org/)

: Source
: المصدر
: الرسالة

هو الذي يتولى صوغ الأفكار والمعلومات، والمعاني والمعلومات التي يسعى إلى إسهامها للأطفال. وقد يكون فردًا أو مجموعة قليلة أو منظمة اتصالية.

والرسالة الذي يكون مصدرها فردًا أو مجموعة قليلة، هو في الغالب إتصال شخصي، أما الاتصال الجماعي الأطفال فيتم عن طريق دوري النشر، ودور الصحف والمجلات، ومحتويات الإذاعة والتلفزيون المحلية منها والفنية، ومواقع الإنترنت، واستوديوهات إنتاج أفلام السينما.

(هادي نعمة الهبتي، 1988، مرجع سابق ص 54)  
ويتصل المرسل أو المصدر الإتصال بالأطفال عبر وسائل الاتصال. يجب أن تكون لدى المصدر الإتصال مهارات وضع المضمون في رسائل ليوثر بشكل عميق في الأطفال. كما يجب أن يضع هذا المضمون في رسالة تتفق مع قطرات الأطفال وجوائبهم تيام مختلفة. كما يجب أن تنسب الرسالة مع قدرات الوسيلة الإتصالية، حتى يكسب المصدر ثقة الأطفال.

: Message

هي المعاني التي توضع في رموز كالكلمات والصور والأصوات وغيرها، فيما يسمى باللغة اللفظية وغير اللفظية، والتي يرغب المصدر في إرسالها إلى الأطفال. يجب توفير عدة خصائص
ثقافة طفل ما قبل المدرسة

في الرسالة:
- أن تصبح في شكل جاذب يثير انتباه الطفل، وصول إليه في مكان ووقت مناسبين.
- أن تستخدم رموزًا يستطيع الطفل فهمها دون عناية.
- أن تكون جاهزة لتشجيع الطفل في التواصل.
- أن تراقب مدى نمو الطفل من جميع جوانبه.
- أن تكون متاحة لعدد كبير من الأطفال.
- أن تكون مفهومة للأطفال.

ومع العوامل التي تصيب الرسالة بالاضطراب والبليلة عند انتقالها للأطفال، التشويش في دلالات الألفاظ، وتفاوت طبيعة الرسائل على نطاق واسع للأطفال، واقتراح بعض الأطفال إلى بعض المهرات الإتصالية.

Channel:
الوسيلة أو القناة

هي الوسيط الذي يبحث لأطفال أن يروا، أو يسمعوا، أو يروا ويسمعوا في وقت واحد، حيث تستخدم الآلة في هذا النوع من الإتصال لإنتاج المطبوعات أو المواد المسموعة أو المرئية.

وتوصف الوسيلة الجماهيرية بخصائص منها:
- أن تكون وسيلة متجددة بمثابة - بالمعنى المادي - لمعظم الأطفال في الجماعات المختلفة في المجتمع.
- أن تكون متاحة للأطفال بحيث تصل للأطفال في وقت واحد أو أوقات متقاربة.

Receiver:
الجمهور أو المتلقي

هم من يستقبلون وسائل الإتصال الجماهيرية. وهم مجموعات كبيرة ومتنوعة وموزعة في أماكن مختلفة متفرقة، حيث لا يمكن الإتصال بهم إلا من خلال أنظمة الإنتاج والتوزيع الجماهيرية التي بثت الرسائل الإتصالية المتماثلة في وقت واحد، مما يؤدي إلى خلق واستمرار نوع من المعنى التفاعلي المتطور والمشترك بين الأفراد. أي أن التطور الحديث أوجد وسائل تستطيع نقل الأصوات والرسائل وألوان النصوص التي يمكن مساعدة التي جماهير وسائل الإتصال.

والجمهور على أساس تكوينه لا يمثل تقليدًا، تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفاعلاً تكوين وفعال

ويتألف جمهور الأطفال من أفراد يرتبطون بجماعة، أو عدد من الجماعات كفاعلاً، أو الأصدقاء، أو زملاء المدرسة، وغيرها. وقد يتفاوت الاتصال الأولي إنتاج رسانات ونفثاً، ومع ذلك أن جمهور الأطفال يمارس نظامًا تفاعليًا يدركه أكثر من شكل الإنسان.

وتشابه وسائل الإتصال للطفل وجمهور الأطفال معًا. ويستخدم للطفل بانتظاره عضواً في هذه الأفراد. ولكن الأطفال الذين يعيشون في هذه الجماعات لا يشعرون بأنه جزء من جمهور كبير، لكنهم يشعرون بهم بالكثير.

وهناك خصائص تميز جمهور أي وسيلة إتصالية وهي:
- حجم جمهور الأطفال الذين يتعرضون للوسيلة.
- تركيب جمهور الأطفال من فئات وجماعات متنوعة.
- درجة التجارب أو الاختلاف بين جمهور الأطفال، في السن أو النمو أو المستوى التعليمي.
- غير ذلك.
- طول مدة تعرض جمهور الأطفال للوسيلة.

ويعد جمهور الأطفال دائم التغير في تعرضه لوسائل الاتصال، سواء في تعرض الطفل الفردى أو الجماعى للوسيلة، أو في زيادة أو نقصان تعرسه للوسيلة.

التغذية المرتدة : Feed Back

وهى من أبرز العوامل التى تحقق ضبط العملية الاتصالية، حيث يمكن المصدر من التحقق من نجاح أو فشل عملية الاتصال، عن طريق ما يصل للمصدر من معلومات أرسلها المستقبل حول مدى نجاح أو فشله في تحقيق هدفه، مما يساهم في ضبط المصدر لرسالته المقبولة.
وتغير التغذية المرتدة عن مدى إحساس المرسل ببطنيه استجابة الطفل لرسالته الاتصالية، مما إذا كانت قد قربت بالرضا والفهم أم بالتحسي وعدم الفهم.

وسبب ضخامة عدد أفراد جمهور الأطفال، وجودة معلومات تفصل بين المصدر وبينهم، وأهم غير مترين بالنسبة للمصدر، فإنه يصعب تعرف المصدر على ردود أفعالهم بشكل فوري على رسالته.

(المراجع السابق، ص : 54 : 26)

إلا أن التقدم التكنولوجي الهائل، الحادث في الآونة الأخيرة في مجال وسائل الاتصال، قد أسهم في اتصال الجمهور بمصدر أثناء عرض الرسالة وإبراء رأيه فيها.

التأثير

هـيداً الاتصال عادة إلى إحداث تأثيرات في المستقبل. وقد أظهرت الدراسات العلمية عن تأثيرات وسائل الاتصال في الجمهور أن الأطفال لا يتلقون المعنى والأفكار بعقل سلبي، بل إنهم يسخرون منها يتحدد حسب خلفياتهم الثقافية، واختياراتهم، وأنهم يقدرون ما يتعرضون له من وسائل الاتصال. وأن لوسائل الاتصال الجماهيرية تأثير في تهيئة الأطفال للمشاركة، إذ تمكنهم من إبراز أنفسهم إلى درجة ما في مواقع مشاركون بها في حياتهم العادية، ومنحهم الفرصة لدخول عالم غير عالمهم، وتقصيم أدوار ذاتية وأخرى اجتماعية في العديد من الجماعات، التي قد لا يتاح لهم في واقع الحياة أداء مثلها.

(المراجع السابق، ص : 26 : 64)

هـذا "وتم عملية التأثير على خططين، الأول هو تغيير التفكير، والخطوة الثانية هي تغيير السلوك".

(مرجع الموسوعة، مرجع سابق، موقع الإنترنت : /http://www.ao-academy.org/)
 الثقافة طفل ما قبل المدرسة

٦- مصادر ووسائط ثقافة الطفل:

لكي تتم عملية تشكيل وتنشئة الطفل ثقافياً، فإن هناك العديد من المصادر والوسائط التي يستحق منها الطفل ثقافته. وهناك علاقة تكاملية وتفاعلية بين هذه المصادر والوسائط الثقافية.

أ- مصادر ثقافة الطفل:

إن البيئة الاجتماعية التي تحيط بالطفل والذي يعتبر جزءاً منها، تدميه بمصادر متعددة تعمل على تربية وتشكيله الثقافي. وهذه المصادر تتكامل في أدوائها لكي تحقق أهداف التنشئة الثقافية للطفل. ومن أهم هذه المصادر: الأسرة، والمدرسة (الروضة)، وجماعة الرفاق، ودور العبادة، والأئمة، والمرؤوس الثقافي، ووسائل الإعلام والاتصال. وكل منها دوره المهم في تنشئة طفل ما قبل المدرسة ثقافياً. وفيما يأتي توضيح موجز لهذه الأدوار:

الأسرة:

إن الأسرة "وحدة إنتاجية بيولوجية تبدأ بزواج شخصين لتحول بعد إنجاب الأطفال إلى وحدة اجتماعية تسعى إلى تنشئة أطفالها، وتربيتهم وفق معايير محددة". وبناء على ذلك فهيا أولى مصادر تثقيف الطفل وتعليمه اجتماعياً.

(محمد عماد زكي، مرجع سابق، ص ٧٥)

حيث "لا يولد الطفل مزوداً بأعمال السلوك والتعامل الوظيفي اليومي، فذلك من وظيفة الأسرة وأهدافها".

(نزار العناني، ١٩٨٨ م، ص ٣)

وتؤدي الأسرة دوراً مهمّاً بالنسبة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تقوم "بما يسمى التشكيل الاجتماعي له طبقاً لثقافة مجتمعه وطريقة الحياة السائدة بين أفراده عن طريق توجيهه وتدليه سلوكه وتزويده تعلمه لكي يدرك ما هو مرتبط فيه وما هو غير مرتبط فيه من قيم وسلوك واتجاهات".

(أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص ٤٥)

ويذكر (عبد الله عبد الرازق ١٩٩٦ م) في هذا الشأن، أن "الأسرة لها ثلاث أدوار في تنشئة الطفل ثقافياً، هي الاتباع والتشجيع، والتثقيف، حيث يتجاوز دورها مجرد نقل ثقافة المجتمع إلى توجيه تلك الثقافة جهة صحية، فضلاً عن تجديدها وإغنائها، وخلق الأفكار والمعاناة، عن طريق عنايتها بالكتب والصحيفة والمجلة، وعن طريق ما يتوافر فيها من أجواء ثقافية وفنية، وعن طريق استخدام الأدب في بناء شخصية الطفل، وعن طريق تخبر ما يستمع إليه الطفل ويشاهده من خلال الأجهزة السمعية والبصرية، وسواء ذلك كثير".

(عبد الله عبد الرازق، ١٩٩٦ م، ص ١٤٦)

ويحدد (محمد زكي ١٩٩٠ م) مجموعة من العوامل المؤثرة في تشكيل ثقافة الطفل داخل الأسرة، وتتلخص في:

١- "درجة ثقافة الوالدين ووعيهم بالأساليب التربوية المرغوبة، ومدى اهتمامهما في النشاط الثقافي للمجتمع.

٢- "العوامل الأخرى التي تؤثر في اختيارها للسلاسل الترفيهية الصادرة المتاحة للاطفال، و {})".
- درجة ثقافة المجتمع والبيئة المحيطة.
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ووضع الأب والأم الوظيفي.
- درجة ذكاء الطفل واستجابته للمواقف المختلفة.
- مركز الطفل وترتيبه بين إخوته.
- صحة الطفل أو مرضاً أو إعاقة.
- شخصية الولد.
- حجم الأسرة والظروف بين تأثيرات الأسرة النووية الصغيرة والأسرة الممتدة التقليدية الكبيرة في نشأة الطفل.
- العلاقات الساندة داخل الأسرة وخاصة ما يتعلق بتوافق الأسرة وتماسكها. وعلاقات الآباء بالأبناء، وعلاقة الصغر المبكرة بالأم بصفة خاصة.

- سيء الأباء، فالأباء المتقدمون في السن مختلف أساليبهم في التربية عن الأباء الصغار في السن.

- الوعي الديني ودرجة تمسك الأسرة بالدين، ومدى الفهم الصحيح للدين.
- الثقافة الفرعية التي يتمنى إليها الأباء، والإتجاهات الفكرية والسياسية التي يميلون إليها.
- البيئة التي تعيش فيها الأسرة (مجتمع المدينة، مجتمع الريف، مجتمع البادية).
- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الساندة في البلاد.

(محمد عماد زكي، مرجع سابق، ص 77 : 78)

المدرسة (الروضة):

وهي المؤسسة الاجتماعية الثانية المسؤولة عن تربية الطفل بعد الأسرة. والمدرسة بشكل عام والروضة بشكل خاص، دور إيجابي في تشكيل الوعي الثقافي للطفل "طبقاً للثقافة السائدة في المجتمع الذي ينشأ فيه. ففي محيط الدراسة، يتمل العقل أنواع السلوك المقبول من أفراد المجتمع".

(أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 51)

وفي الدراسة "تم تزويد الأطفال بما يحتاجون إليه في الحياة من عناصر الثقافة الأولية، وتربيه قواهم البدنية والفكرية والثقافية وتنمية عواطفهم القومية والوطنية".

(محمد عماد زكي، مرجع سابق، ص 83)

ويذكر (عبد الله عبد الداين 1996) أن "نشاطات الدراسة الثقافية لا تتم إلا إذا قام التعاون وثيق بين الدراسة والأسرة والمجتمع بوجه عام وخاصة في الأنشطة المتصلة بالفنون، المسرح، والأدب والشعر والثقافة الوطنية والقومي، والتربيه الدينية والأخلاقية".

(عبد الله عبد الداين، مرجع سابق، ص 146)

ويوضح (شبل بران 2002) الاتجاهات الحديثة في تربية وتهيئة الطفل الثقافي من خلال الدراسة التي تنص على "تحريك ذاتي الأطفال وفرديتهم، واستناداً إلى فكرهم الإبداعي المستقل، وتشجيعهم دون خوف، ورعاية الأطفال بدلاً وتعويدهم العادات الصحية السليمة، ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتشويق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة، وتعويدهم التضحية.

184
بعض رويت ثقافه في سبيل صالح المجتمعة، وتربية الفئة الخفية والاجتماعية باعتبارها الأساس في
تكوين الشخصية، وخاصة الفئة المتصلة بالهدية والطهارة والحق والمثايل والمستقبل الذاتي إلى
جنب المفتى والإخلاص والالتزام، وتضخيم أهمية الفئة السلوكي كالتعمق والسرعة والظانة، وأهمية تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الذات ونحو الأبيات والأسرة ونحو المعلمين
والروضة ونحو التعليم بصفة عامة، وتربية روح المجتمعة والمشاركة المجتمعة والتفاعمل
الاجتماعي وحث العمل واحترام العائلين وتنمية الضمير.
(شبل بدران، 2002، ص: 256)
دور العبادة:
إن دور العبادة وخاصة الجامع، لها مكانة خاصة في تثقيف الأطفال في المجتمعات
الإسلامية. حيث إن للمسجد دورًا دينيًا وثقافيًا وتعليميًا واجتماعيًا.
ويوضح (عبدالله عبادالله 1996) إن "المسجد وما يلحق به مكان تثقيفي للصغار والكبار
لأنه يلعب دورًا أساسيًا في حياة الناشئة الدينية والثقافية، حيث إن اختيار الصغر والكبار للمسجد
تدربيًا له على أداب السلوك الاجتماعي السليم، وتنمية روح المجتمعة والتعاون والتأذر والمودة،
وتحتا المبادرات الاجتماعية الخيرة كالمبايعة والتشهادة والأعمال الخيرة المختلفة،
وسائر القيم وأداب السلوك الفرعية التي يوصي بها الدين الإسلامي.
(عبدالله عبادالله، مرجع سابق، ص: 148)
ويلخص (أحمد العلي 2002) الشروط الواجب توافرها كي يؤدى المسجد الدور الثقافي
بالنسبة للطفل وأهمها:
- أن يضم المسجد مكتبة جيدة فيها كلاب تنشاب الأطفال.
- أن تقوم دروس متنوعة في المسجد حول كل ما يتعلق بتثقيفة الطفل، وتوصيته في نفسه وبالناس
  من حوله والعالم وما يحيوه.
- أن يقيم المسجد مركزًا للمعلومات الإسلامية يرجع إليها الطفل، على أن يقوم عليها شخص
  مختص.
- أن يكون المسجد منزلاً إعلاميًا عن ظروف الحياة المعاصرة وما يعد في الساحة الإسلامية
  من أخبار وتحليلها بعقلية واعية متفتحة، كي يواكب الطفل ما يدور حوله بوعى.
(أحمد عبادالله العلي، مرجع سابق، ص: 68)
ولابد للمسجد من التعاون مع الأسرة، والمدرسة (الروضة)، وجميع مؤسسات المجتمع
الثقافي في تشكيل ثقافة الطفل، حيث إن الأثر الثقافي للمؤسسات الثقافية الاجتماعية أثر متداخل
متكاملاً.
جماعة الرقاق:
يقول ابن سينا: "إن الصبي عن الصبي ألقن، وهو عنه أخذ، وبه آنس".
(عبدالله عبادالله، مرجع سابق، ص: 148)
وэтому الفن يوضح إن لجماعة الرقاق دور مهم لا ينسى في تثقيف الطفل. "و كثيرًا ما يتعلم
الطفل عن طريق أفراده أكثر مما يتعلم عن طريق أسرته أو مجتمعه وحتى مدرسته، والتفاعيل

185
الحدث بين الطفل وأقرانه ورفاقه يملأ عليه مراجعة مواقفه وتتبناه عن تمحوره حول ذاته، وتقبل تنبؤات كثيرة، ورغب ذلك من المواقف التي تؤدي إلى خلق مواطنين على حد تعبير (إسترشدي)، وفي الجملة تمثل حماية الرفاق مجالاً من المجالات الرئيسية لعملية التطبيع الاجتماعي للطفل، إذ تعمل على نقل ثقافة المجتمع، وتعزيز، وتدعم الأفكار والاتجاهات والمعتقدات والقيم وأنماط السلوك والعلاقات السائدة فيه.

وقد يكون هذا التدبيع إيجابياً، وقد يكون نافذاً مصححاً أو سلبياً مخرباً، غير أن لهذه المظاهر السلبية نتائجها الإيجابية حين تؤدي شيئاً بعد شيء إلى انقلاب الطفل نفسه عليه أو تصحيحه لها، من خلال امتلاكه لأسفاره الذي يدعمه مقيم الأقرار نفسه، وإلى مصالحة واعية بين أنماط سلوكه وبين ما تقدمه الأسرة وقدمه من معابير وقيم. غير أن هذا فيه يفرض أن تكون مثا رقابة واعية، تقوم بها الأسرة والمدرسة بوجه خاص، على ما يكتسب الطفل من عالم الرفاق والإيون (المرجع السابق، ص 148 : 149).

الأدبيات والمراكز الثقافية:

ويActionTypes ثقافياً يتعلن جماعات متنوعة، وكل جماعة تشتمل على أفكار لهم ميول مشتركة لتحقيق أهداف معينة. وتتبنا الأدبية والمناطق الثقافية تنظيفات تتم التخطيط لته وفق الاحتباسات الثقافية للمجتمع، بحيث تؤدي مهمتها جنباً إلى جنب مع الأسرة والمدرسة، والمسجد، وبباقي المؤسسات الثقافية للمجتمع، وهو تهدف إلى تنظيم وتوجيه تأثير المجتمع المحلي في الأطفال.

(أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 19)

ومن شأن هذه الأدبية والمراكز الثقافية أنها تقدم ثقافة ثلاثية، عفوية وتغليوية ثقافية، المدرسية النظامية. "فالأثار الثقافية التي تخلها هذه المؤسسات الثقافية، وتغليوية، أثيراً كبيرة، ولكن أبرزها تكوين المشاعر الخاصة بالهيولة الثقافية".

(عبد الله عادلة، مرجع سابق، ص 149)

حيث إن "لها أساليبها الفعالة في تشكيل وتدعيم القيم والميول والعروض والخبرات التي تنفق 

واجتهادات المجتمع.

(أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 19)

من خلال ما تقدمه للطفل من وسائل وأنشطة متنوعة تشمل الكتب، والمجلات، الصحف، وسائر الأجهزة التلفزيونية، والمطابع، وأنشطة الفردية والأعمال، والبيانات الرياضية المختلفة، والفروع المختلفة، والهوايات، والأنشطة الاجتماعية، وأنشطة خدمة البيئة، والمعسكرات، والرحلات، وغيرها.

وسائل الإعلام والإعلام:

إن وسائل الإعلام والإعلام هي أداة اتصال جماهيرية، والتي من خلالها أو بواسطةها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى جمهور كبير من المستقبلين في أماكن مختلفة، في نفس الوقت أو في أوقات متقاربة، مثل الصحافة، والمجلة عادية كانت أو إلكترونية، والإذاعة والتلفزيون، محلي أو عالمي، وشبكة الإنترنت، وغيرها.
ثَٛٔ٣ثَ حُظلٔ٤ٔشو...
الوساط الثقافية المكتوبة:

وتشمل على كتب الأطفال، وصحفهم وملائتهم. حيث تعد كتب ومجلات الأطفال من أهم الوساط الثقافية التي تضم ألوان مختلفة من أدب الأطفال وغيره من المعارف الأخرى، ووسائل الأنشطة المختلفة، وإن لها أثرًا بالغًا "في نمو الطفل واتصاله بالمصدر الأساسي للمعرفة والثقافة. فضلاً عن دورها في حفظ وتسجيل المعرفة الإنسانية على مر العصور والأجيال".

(أحمد عبدالله العلي، مرجع سابق، ص 85)

- كتب الطفل:

"وكتب الأطفال الأولى تضع لهم خطواتهم على طريق معرفة الناس، سواء أكانوا يقيمون حولهم أم بعيدًا عنهم، حيث يعرقون طباعهم وعاداتهم ووعاهم وطموحهم واهتماماتهم وأعمالهم وحضاراتهم. كما أنها تفتح أذهانهم على ما اعتدنا - نحن الكبار - أن نسميه (خيرًا)، وذلك الذي نسمي (شرا) فتمنوا مقدرتهم على اتخاذ المواقف الصائبة".

(محمود حسن إسماعيل, 1999 م، مرجع سابق، ص 44)

وكتب طفل ما قبل المدرسة يتميز باعتاده على الصور في المقام الأول، لأن طفل الروضة لا يعرف القراءة، وفي مرحلة ما قبل المدرسة يتم إعداده لتعلم القراءة. وهناك أنواع مختلفة من كتب الأطفال، منها كتب الأطفال الابتدائية وهي أكثر أنواع الكتب شيوعًا، وخاصة الكتب التي تقدم القصة بأوسمتها (قصص تراثية شعبية - قصص علمية - قصص عالمية)، باعتبارها من أهم الأجناس الأدبية المحبة لدى الأطفال على اختلاف أعمارهم. ومن الكتب الأدبية ما يحتوي على شعر الأطفال وهو غالبًا شعر غنائي أو قصصي. ومن أنواع الكتب أيضًا كتب المعلومات ومنها، الكتب الإبداعية، والكتب العلمية المصورة، وكتب المعارف والقواميس المصورة، وكتب الأنشطة والهوايات مثل كتب الرسم واللتنين والمناهج.

"ولقد تطورت صناعة كتب الأطفال في السنوات الأخيرة تطورًا مذهلاً من حيث الشكل والمضمون".

(المرجع السابق)

وكتب الأطفال مشارك كثيرة منها دور النشر، ومنها الكتب الإلكترونية المتاحة في الأسواق على شكل إسطوانات مدمجة أو تلك المعرضة على شبكة الإنترنت. حيث إن "كتب الطفل الإلكتروني" مسألة تكنولوجية جديده تهيئ الطفل للتعامل مع الكمبيوتر، حيث إنه نص مشابه للكتاب المطبوع ولكن في شكل رقمي ليعرض على شاشة الكمبيوتر".

(فيم مصطفى، 2004، ص 104)

(104)

كما أنه يوجد حالياً كتب مطبوعة نتائجها دور النشر مصنفًا باسطوانة مدمجة بها نص الكتاب ملتقطًا، حيث يستطيع الطفل الذي لا يعرف القراءة أن يتضمن الكتاب ويستمع إلى نصه المكتوب في نفس الوقت، من خلال الكمبيوتر الذي يرويه له، فالطفل بذلك يستغنى عن معاونة الكبار له في قراءة الكتاب أو القصص.

إن كثيرًا من كتب الطفل المصرية "يغلب عليها الطابع التجريبي والاستهلاكي، والتي تعامل الكتاب كسلالة تتبع (الموضة). فما هو رائع في أفلام الأطفال التلفزيونية أو شخصياتها مثلًا نراه
صفح ومجلات الطفل:

أما صحف ومجلات الأطفال فهي "من المصادر المهمة التي تزود الطفل بالمعرفة والثقافة والمعلومات، وتربيته بتقافة وقيم المجتمع الذي يعيش فيه". وذلك "من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها".

(أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 88)

حيث إن مجلات الأطفال "اداة توجيه، وإعلام وانتعاش، وتنمية للذوق الفني وتكوين عادات، ونقلي قيم ومعلومات وأفكار وحقائق، وإجابة لأسئلة الأطفال، وإشباع لخيالاتهم، وتنمية لمسه القرائية، وهي بذلك تؤلف أبرز أدوات تشكيل ثقافة الطفل في وقت أصبحت فيه الثقافة أبرز الخصائص التي تميز هذا الفرد عن ذلك، وهذا الشعب عن ذلك".

(محمود حسن إسماعيل، 1949، مرجع سابق، ص 74)

هذا وتقدم المجلات موضوعات مختلفة للطفل منها الموضوعات الأدبية كالقصص والحكايات والأشعار، ومنها المعرفة والمعلومات فشكل مقالات، كما تقدم أنشطة الهوايات كالرسم والتنوين وأفكار لأعمال التشكيل الفنية، والألعاب الذاتية والتعليمية.

وتصفح ومجلات الأطفال أنوع وتصنيفات عدة، فصنف أحيانا بناء على دورية صدورها كصحف ومجلات اليومية، الأسبوعية، والنسف شهرية، أو الشهرية، والفصلية، أو المحلية.

كما يمكن تصنيفها بناء على المضمون فهناك المجلات متنوعة الموضوعات، والمجلات القصصية، والهزلية، والدموية، وغيرها. وهكذا تصنيف للمجلات يقوم على نوع الطفل (مجلات للإناج – مجلات للناجون)، وبإذن يقوم على سن الطفل (مجلات الطفلة المبكرة – مظلات للطفلة الوسطى – مظلات للطفلة المتأخرة).

وتنحت المجلات الخاصة بالأطفال في الصورة المطبوعة أو الإلكترونية، وأحيانا تصحب المجلة أسطوانة مميتة تشمل على موضوعاتها المختلفة من قصص وحكايات مروية، وألعاب تمارس من خلال الكمبيوتر. كما توجد مواقع على شبكة الإنترنت تعرض هذه المجلات في الصورة الرقمية.

بلا أن أنواع المجلات المقدمة لطفل ماقبل المدرسة المصرية قليلة نسبياً ومعظمها مأخوذ من أصول أجنبية مثل مجلات توم وجيري ووني وديبوب وأميرات ديزني، وحتى المجلات المصرية منها "تستمد تمامًا على المواد المترجمة المستورة".

(المراجع السابق، ص 84)

الوسائط الثقافية المسموعة والمسمى:

وتضمن إذاعة الأطفال، وتيزيفيون الطفل، وسينما الطفل، والكمبيوتر والإنترنت. وهي وسائط تكنولوجية تطورت بشكل كبير بسبب الثورة العلمية والمعلوماتية التي يشهدها العصر الحالي. وهي مؤثرة وفعالة في التشكيل الثقافي للفطلا لاعتمادها على حواس مختلفة مثل السمع أو
البصر أو الاثنين معاً، وفي حالة الكمبيوتر والإنترنت فيضاف إلى هذه الحواس استخدام اليد مع العين والأذن. حيث أوضح "إمام الورد مكولهان" (كيفية تأثير الوسائط الثقافية المسموعة والمرننية، فيذكر Sensory Ratios على تفكير الطفل، من خلال تغييرهما لما يسميه نسب استخدام الحواس إن السينما والتلفزيون تجذب الطفل من خلال المشاهدة والاستماع. حيث تعد الظروف المحيطة بالعقل، لأنها تغير نسب استخدامه لحواساته أثناء عملية الابداع، وبالتالي تدل ممارسة تفكيره وعمله وإبرازه للعالم. كما أن استخدام الحواس بهذه الكيفية التي تعمد على استغلال الطفل لأكثر من حاسة. ترجع إلى تأكيد الرجل البشري على حاسة الرؤية، التي يعتبرها أداة الحرس الأولي لأنها تنشأ من تأكيد الحواس. حيث أصبح الطفل في المجتمع الحديث يبتعد عن الوسائل الثقافية المسموعة والمرننية، يتعلم منها بنفس الطريقة التي تعلم بها أفراد المجتمع البشري، أي من خلال خبرة عينية وأذنية مباشرة.

(البرت باندرا، 1971، ص 69: 21-24)

- إعداد الطفل:

أما الوسائط الثقافية المسموعة والمتميزة في الإذاعة، فهي "وسيلة اتصال متعددة حيث يصل إرسالها إلى أماكن متعددة، بالإضافة إلى أنها يسهل استخدامها، ولا تحتاج إلى معطيات القراءة والكتابة. ولها أثر كبير في إمكان الطفل كثيراً من القيام والاتصالات المرعيبة وما يصاحبها من تدريب في السلوك. عن طريق عملية التفقس التي تحدث أثناء تجارب الطفل المستمع مع الأحداث والأبطال، مما يجعل منها مصدرًا حيويًا لتزويد الطفل بمختلف الخبرات والمهارات والمعرفة التكيفية.

أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 113

وإذاً، اليوم الإذاعة على الصوت دون الاستعانة بالصورة مزيفة غيرها، "الانعدام الصورة يساعد الطفل المستمع على تركيز انتباهه على الكلمة وعلى النص المذاع، مما يؤدي إلى زيادة وتعمق استفادة وتحصيله في هذا المجال.

(المرجع السابق، ص 114)

وتوج الإذاعة برامج للأطفال تقدم فيها القصص، والأغاني، والمعلومات. وبالرغم من أهمية هذه الوسائط إلا أن البرامج الموجهة للطفل المصري فيها قليلة، وقد يرجع ذلك إلى تراجع مكانة الإذاعة بعد ظهور الوسائط التكنولوجية الأخرى كالسينما والتلفزيون وقنوات الفضائية، والكمبيوتر والتي جذبت جمهور الأطفال، من خلال المؤثرات التقنية المتقدمة، وذلك بالرغم من زيادة عدد قنوات الإذاعة المحلية والفنية.

- تلفزيون الطفل:

أما التلفزيون فيفب "من أخطر الوسائل الإعلامية تأثيراً في الطفل في جميع مراحل نموه، فهو أكثر الوسائل جاذبية للطفل، حيث يستخدم الحركة واللون والصوت والصورا، لذا فهو أقدر
الوسائل على تزويج الطفل بالخبرات، سواء أكانت واقعية أم غير واقعية.

(محمد حسن إسماعيل، 1999م، مرجع سابق، ص 48 : 49)

ويضيف (مكوهة) إنه "بفضل التلفزيون الذي يقدم كل شيء مرة واحدة، وغطي كل شيء، أصبح الفرد ينظر للأمور نظرة شاملة، ولذلك فالطفل المشاهد للتلفزيون، يتعلم منه من خلال خبرة مباشرة سمعية وبصرية.

(http://www.ao-academy.org/) (محمد الموسي، مرجع سابق، موقع الإنترنت:)

"إذا ما أحس استخدام هذه الوسيلة فيمكن للطفل الاستفادة من أثره الإيجابية والتي تتمثل في زيادة وعي الثقافة الذي يدخل ضمنه وعي الاجتماعي، والبيئي، والعلمي، والسياسي، والديني أيضا.

ويذكر (جراد نويل) فوائد متعددة للتلفزيون في التنمية الثقافية للطفل، منها استخدامه بشكل مؤثر وفاعل في مجالات التعليم المختلفة، كتحضير الموارد، وتقوين المهارات، وإثارة الدوافع، وتكوين الاتجاهات والعادات وأساليب التفكير، وتصور الطفل عن الأدوار الاجتماعية (محمد حسن إسماعيل، 1999م، مرجع سابق، ص 49).

وسبب الثورة التكنولوجية في مجال الأفلام والمعلومات التي تعيشها الآن، زادت أهمية تأثير التلفزيون في تشكيل ثقافة الطفل بعد ظهور البث الفضائي للقنوات الأجنبية والعربية والتي منها قنوات خاصة بالأطفال فقط.

إن التلفزيون وخاصة من خلال قنوات الأطفال الفضائية العربية منها والأجنبية، يقدم البرامج المتنوعة للأطفال على اختلاف أعمارهم، وهذه البرامج تعرض المواد الثقافية المتنوعة مثل الأفلام والمسلسلات سواء العادية منها أو أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة، والتي يفضلها الأطفال. كما تقدم المسرحيات، والفوند التشكيكية، والموضيي الأغاني، والمصورة، وال🎉ات، والمواد التعليمية وغيرها. غير أن القنوات الفضائية العربية والتي يشاهدها الطفل المصري، تعتمد في معظم ما تقدم على المواد الثقافية ذات الإنتاج الأجنبي وخاصة الأمريكي. وقد أكد ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة (زينب زمزم 2009).

- سينما: 

أما السينما فهي تمثل وسيلة ثقافية، وترفيهية للطفل. حيث تلعب دورًا مهمًا في من خلال ما تقدمه من أفلام متنوعة في تشكيل ثقافة الطفل، "حيث تعمل هذه الأفلام على تنمية شخصية الطفل، وتعليميه، وتنقisé عن مشاعره السلبية. فهي إحدى الوسائل التي يكتشف بها الطفل العالم الذي يعيش فيه، من خلال اعتمادا على الفكرة والحركة والإيقاع والموسيقى والتشويق، مما يكسبه ويدعم لديه الخبرات البيئية، الاجتماعية، الثقافية.

(أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 125)

ولوالفيلم السينما أنواع مختلفة منها "الأفلام الفكاهية، وأفلام الأساطير، والخيال العلمي، والرسوم المتحركة، والأفلام الملتزمة بحياة أطفال الشعوب الأخرى، والموسمية من التراث الشعبي، وأفلام المغامرات والرحلات الاستكشافية، وغيرها".

(عبد الله عبد الدانم، مرجع سابق، ص 165 : 125)
وتعدم أغلب أفلام السينما الموجودة للأطفال المصري على الإنتاج المستمر وخاصة الأفلام الأمريكية، وذلك لدرجة الإنتاج السينمائي المصري والعربي الخاص بالطفل.

- الكمبيوتر والإنترنت:

ويهي الوسائط التي كانت ثورة تطور التكنولوجيا في العصر الحديث وتتميز بأنها متعددة الأغراض. وتصبح للبشر أنفسهمو، وفي نفس الوقت. كما أنها وسيلة للتواصل بين البشر في كل مكان في العالم.

فالفوائير وخاصة المتصبح شبكة الإنترنت، من الوسائط التي تجذب الأطفال على اختيار أعمارهم، لأنها تمتلك على استخدام الطفل لحاسمه المختلفة كالسمع والبصر واستخدامه الحركة، فتمنى لديه التأثير بين العين والاذن واليد. وتتطلب مهارات معرفية وعقلية متعددة. كما تتيح للطفل فرص التعرف على ثقافات مختلفة، وتكوين علاقات اجتماعية مع غيره من نفس بلده أو من البلاد الأخرى تحمل شخصيته. وهي بذلك تثير في تشكيك ثقافه.

والكمبيوتر من الوسائط الثقافية التي تتميز عن غيرها من الوسائط، تتوع استخدامات الطفل له، وتتنوع ما يقدو من مواد ثقافية متعددة. يمكن للطفل أن يستخدم الكمبيوتر وخاصة المتصبح شبكة الإنترنت، مشاهدة القنوات الفضائية والأفلام والمسلسلات والبرامج، والأغاني، وممارسة الألعاب، والفنون المختلفة، كما يمكنه استخدامه في التعليم، ورؤية "القصص والحكايات والكتب والمجلات الإلكترونية"، وغيرها.

(فيهم مصطفى، 2004، ص 97 : 117)

وذلك نظرًا لتعدد مواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال، التي تمكن الطفل من الحصول على كل هذه المواد الثقافية بسرعة وسهولة وفي أي وقت وأي مكان. إلا أن معظم تلك المواد الثقافية أجنبية الإنتاج، وتعبر عن ثقافات المجتمعات التي أنتجتها.

- الوسائط الثقافية المجمدة:

وتتضمن مسرح الطفل، ومتاحف الطفل، والمعارض، وحفلات ومهرجانات الأطفال. وتعد هذه الوسائط خبرة تعليمية وثقافية مباشرة يتعيش لها الطفل، وتتهم في نموه الاجتماعي ونمو شخصيته بشكل عام، وتشكيل ثقافته.

- مسرح الطفل:

"يعتبر المسرح من أهم وسائط الترفيه الثقافية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال."

(أحمد عبد الله النفيض، 2015، ص 128)

"وهو شكل من أشكال التعبير الإنساني القصور، التي تسعى من خلالها الجماعة الإنسانية إلى تعليم وتشييد الأجيال، على مجموعة من القيم والمعايير الثقافية التي ترى فيها الجماعة الصلاح لامكاسها وقوتهما، بما يحقق اكتسابها وتحقيقها من وجهة نظر الجماعة، الهدية والانتماء للناشئة، مستخدمة في ذلك تقنيات من المسرح من وجود نص ومؤديين ومن مكان للعرض وجمهور مستهدف وهم الأطفال."

(فاطمة عبد الرحمن، 2004، ص 9، 10)

ومسرح الطفل من الوسائط المحببة للطفل لأنه يجمع بين القصة والمسرحيّة والموسيقى.
ثقافة طفل ما قبل المدرسة

- مأخوذ من كتاب ".childhood, a new perspective on the role of the arts in children's development" (1999, مراجع سابق، ص 50)

وذكر (عبدالله بلال، 1996) أن الكثير من الدراسات أكدت ضرورة أن يشاهد الطفل المسرح، وأن يمارسه خاصة في هذه المرحلة بحيث يكون للممثل دوراً في إظهار الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يراها في بيئته كدور الأب والأم وغيرها من الأدوار. مما يكسبه خبرات جديدة وأساليب السلوك المرغوب من خلال الخبرة المباشرة، كما أكدت الدراسات أيضاً ضعف الاهتمام بمسرح الطفل العربي، مثل دراسة (سامر عادلة، 2000).

- متحف الطفل:

إن متحف الأطفال تحتل مكانة كبيرة في عملية التنشئة الثقافية للطفل وخاصة طفل الروضة.

"يعد المتحف فضاء ثقافي، حيث تقدم من خلال معارضها ومكتباتها معارف وحقق
ومعلومات متنوعة تتعلق بالإنسان وحضارته عبر العصور التاريخية".

(أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص 154)

(المرجع السابق، ص 154)

وهناك متحف مخصص للأطفال، وهناك أجنحة خاصة للأطفال في متحف الكبار.

وفي الأونة الأخيرة اهتمت الدولة بإقامة متحف خاص بالأطفال تضم معارض في مجالات مختلفة ومصادر لموضوعات ثقافية متنوعة، منها الأدبية والفنية، مثل متحف سوزان مبارك للطفل، ومركز سوزان مبارك للعلوم والاستكشاف، وغيرها. ورغم ذلك مازالت هناك حاجة إلى إقامة المزيد منها، لدورها المهم والبالغ في إكساب الطفل ثقافة مجتمعه.

- معرض الطفل:

إن المعارض تقدم للطفل فرصاً ثرية تزوده بقدر من الثقافة العامة. وهي من الأنشطة التي يتعلم الأطفال من خلالها خبرات متنوعة "تسهم في تنمية الشخصية التي تتميز بصفات بناء مثل المسئولية إزاء قراراتهم وأفعالهم، وتحمل مسئولية الحياة الاجتماعية، والعمل الاستقلالي، والثقة بالنفس، والمبادأ، وحسن السلوك، والتوجه الذاكر، والترجمة الثقافية".

(المرجع السابق، ص 159)
وأنشطة المعارض التي تقيمها الروضة تسمح في انطلاق الأطفال، وتشجع على النشاط الحركي، وعلى الثقافية والاستقلال، وتنمي مواهب الأطفال، وتشبع حاجاتهم إلى المعرفة، والبحث والاكتشاف، والفهم، والعيش في مناخ التعاون والصداقة.

- حفلات ومهرجانات الطفل:

إن الحفلات والمهرجانات التي تقيمها الروضة في المناسبات المختلفة، تعتبر رافضة مهماً لطفال ما قبل المرحلة. فمن خلالها الأطفال يتنبأ بالأنشطة المختلفة الدينية، الاجتماعية، والوطنية، وغيرها. يترفون الأطفال على عادات وتقاليدي مجتمعهم، وتنمية لديهم القيم والمهارات الاجتماعية، وكذلك القيم الأخلاقية والدينية، والفنية، وغيرها من القيم المرفوعة.

وإن نشطة الحفلات والمهرجانات الترفيهية والثقافية كالعرض الفني، والمسابقات، وغيرها، تجعل على تنمية شخصيات الأطفال وماههم و قدراتهم المختلفة، وتكسبهم علاقات وخبرات اجتماعية متينة، كما تعلمهم الإحساس بالانتماء للمجتمع.

ويمهد بناء هذه الأنشطة لتأخذ الاهتمام الكافي في الروضة، بالرغم من أن الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد ضرورة الاهتمام بالأنشطة لامتنانها "في تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي والعاطفي والأخلاقي والعقلي والجمعي والعابر لكل طفل". حيث إن تحقيق النمو الشامل للطفل من أهم أهداف رياض الأطفال.

(شيل بدران، مرجع سابق، ص 257)

الوسائط الثقافية الخاصة بالفنون الجميلة:

وتتضمن الفنون التشكيكية، والموسيقى والأغاني. حيث يتضمن طفل ما قبل المرحلة التعليمية الفنون بألوانها المختلفة، ويستخدم من خلالها مشاعره وفكرته، كما أنها من وسائل الطفل في اكتساب ثقافة مجتمعه، وهي تساعد هواه هذا المجتمع. حيث إن "أي نشاط فني يطلب أشياء معينة في الواقع الثقافي للطفل تقوم على الإشباع الحسي وتنمية حواسه المختلفة، كذلك تنمية إبرازاته الحسية والمفاهيم لكى يستطيع استيعاب المفاهيم الفنية المتدرجة.

وينير الإصدار الفني في حياة الطفل الثقافي إلى تنمية الميول تجاه الاستماع والتذوق الموسيقي وإلى تنبيه موضوعات الفن، كما يؤدي إلى تشجيع حياة الطفل الوجدانية وإثراء حياته بكل ما هو جميل في الحياة الإنسانية والعاطفية للجوائز الإبداعية في الحياة، وضمان مشار كثر، نضوجاً وإشاراً لمراحل نمو الطفل. وبالتالي فهو يؤثر تأثيرًا إيجابيًا في ثقافة الطفل.

(أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 149 : 154)

- فنون الطفل التشكيكية:

وتتميم الفنون التشكيكية المناسبة للطفل في مجالات عدة منها، الرسم والتلوين، وتشكل بالخامات المختلفة، والطباعة وغيرها. كما تنازل مصادر الحصول عليها فهناك كتب الرسم والتلوين، وفي مجالات الأطفال، وألعاب الكمبيوتر ومشاريع الإنترنت الخاصة بالأطفال والتي تقدم أنشطة الرسم والتشكيل، والتشكل بالخامات، وغيرها، كما تعرض أفكار أنشطة الفنون التشكيكية في برامج التلفزيون سواء المحلية أو الفضائية.
- موسويقى وأغاني الطفل:

"نستطيعى الأغاني والأناشيد أن تقدم للطفل بعض القيم والمفاهيم التي يسعى المجتمع إلى غرسها في ذهن الطفل. كات تتضمن حكًا على الظاهرا والنظام أو تمثي ليده بعمل مع الجماعة أو تعبر عن مشاعره تجاه والده أو أفراد أسرته أو تمثل انتهاه لوطنه واعتزازه به.

(المراجع السابق)

وتتناول الموسيقى والأغاني الموجهة للطفل أحيانًا بسيطًا، وكليات سهلة هادفة يمكن للطفل استيعابها وحفظها. كما تعبر عن البيئة التي يعيش فيها. وتتنوع مصادر الحصول على وناظ موسيقى وأغاني الطفل فمنها ماهو متاح له في الروضة، ومنها ما يعرض في قنوات التليفزيون الفضائية والمحلية، أو ما يعرض في مواقع الإنترنت، ومنها ما هو متوقف في شكل شرائح تسجيل أو أسطوانات مدمجة.

هذا ومظعم ما يطرف له الطفل المصري من مواد الوسائط الثقافية الخاصة بالفنون الجميلة المتاحة بالمجلات والكتب والفنون الفضائية والإترنتى تعبر عن مجتمعات أجنبية، حيث تعتمد معظم المجلات والكتب والفنون الفضائية ومواقع الإنترنت على المواد المستورة.

الوسائط الثقافية الخاصة بالألعاب:

وتضم ألعاب الأطفال على اختلاف أشكالها، وللعبة" هو نشاط جسمى على يجلب المتعة والسرور عند الطفل." (قهيم مصطفى، 2013م، ص 352)

واللعبة هو حياة الطفل، وخاصة طفل ما قبل المدرسة، ويعد وسيلة تربيته وتغذيته في هذه المرحلة. حيث "يؤدى اللعبة دورًا مهمًا وأساسًا في حياة الطفل بشكل عام، وفي أنماط تنشئه الثقافية بشكل خاص. لأنه من الوسائل الهامة في توجيه ثقافة الطفل."

(قاضل الكعبي، 2007م، موقع الإنترنت : http://www.alefyaa.com/)

لأن "اللعبة نشاط يتطوى على خبرات تعمل على نمو الطفل مواءً طبيعيًا. كما يهيئ اللعبة للطفل استكشاف البيئة من حوله، والتدريب على كيفية التعامل مع البيئة بحيث يستطيع التعامل مع المشكلات وفيه حقيقة الحياة".

(أحمد عبدالله العلي، مرجع سابق، ص 141)

وأكدت كثير من الدراسات مثل دراسة (سوزان مودى 2002م، ودراسة Mody, Susan Cooney, Margaret H. & Other) أن اللعبة يعكس ثقافة المجتمع المقيم إليه الطفل، فإن له علاقة قوية بهوية الطفل الثقافية، والألعاب الأطفال تصنيفات وأنواع مختلفة، حيث تصنف على أساس عدد الأطفال الذين يلعبون اللعبة، مثل الألعاب الفردية، والألعاب الجماعية. كما يمكن تصنيف أنواع اللعبة على أساس مضمونها، فهناك الألعاب الذهنية والألعاب الإيقاعية والمثلية والألعاب الحركية، ولكن منها أدوائها الخاصة، كما يمكن تصنيفها على أساس مصدرها، فهناك ألعاب كتب الهوايات، وألعاب المجلات، وألعاب الفيديو، وألعاب الكمبيوتر والإنتشرى.

وإن أغلب الألعاب المتوقعة للطفل المصري باختلاف أنواعها ومصادر الحصول عليها،
"مصنوعة في الدول الأوروبية وفي بعض دول شرق آسيا. فهي بكل عناصرها إينة بينتها، حيث تهدف إلى التنشئة الاجتماعية لأطفالها.

(المراجع السابق، ص 148: 149)

٧ النظرية المفقرة لطبيعة تنشئة وتشكيل ثقافة الطفل من خلال وسائل الإعلام والاتصال:

نظرية التعليم الاجتماعي:

وبمعنى أوضح تتشكل ثقافة الطفل وما تتضمنه من مكونات، من خلال النماذج التي يلاحظها الطفل من خلال مراحله، ووسائل الثقافة المختلفة، وخاصة وسائل الإعلام، ومن أهمها التلفزيون والكثير من LCS (Bandura، 1962)، والخرائط الفضائية، والكمبيوتر شبكة الإنترنت، والتي تقدم مجموعة من المواد الثقافية مثل، أفلام ومسلسلات الكرتون الخاصة بالأطفال، والأعمال والأنشطة البدنية، ومن وسائل الثقافة المهملة أيضًا، كتب ومجلات الأطفال بما تتضمنه من قصص وألعاب وأنشطة الهوايات الفنية وغيرها.

وهي هذا الصدمة تذكر (إبتسام الجندي 1998) إن "الأطفال تستطيع أن تعليم الأطفال معارف وقيم وسلوكاً".

(إبتسام الجندي، 1998، ص 40)

كما يوضح (أعمال ديك 2007) إن "الكلفة، (Bandura، 1962) أن لعب الطفل يتطلب استثارة البيئة المحيطة له وإنشاعه لقواعد التعليم مثل الدافعية والتذكير والمحاكاة، فالطفل يحاول من خلال اللعب تقلد الأخرين ومحاكاة الأشياء من حوله، مما يسهم في تنشيه الثقافة.

(أعمال ديك، 2007) ويضيف (أعمال ديك 2007) إن نظرية التعليم الاجتماعي توضح دور المواد المكتوبة من كتب ومجلات في تنشئة الطفل، حيث إن "الأطفال عندما يقرأون أو يشاهدوون الصور المشرعة فيها يتعرفون منها أشياء كثيرة وخاصة الأدوار الاجتماعية، ويتوقفون مع شخصية البطل المقدم لهم، حيث يقلد الأطفال، ويحاولون النماذج المقدمة لهم.

(أعمال ديك، 2007)

ولكذا يتعلم الطفل السلوكيات التي تشكل ثقافته من خلال خبرته المباشرة ولاحظته للنماذج
التي يتعذر لها في بيتها، فإن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية التي حددتها (ألبرت باندورة Bandura) لنجاح هذه العملية. وأن نقص أي من هذه العوامل يؤدي لفشل التعلم. وتتمثل في:

**الانتباه:**

هو أول خطوة في عملية التعلم، حيث ينتبئ الطفل لنموذج الذي يتعلم من خلاله إذا توفرت مجموعة من العوامل، أو لعلها عوامل خاصة بالنموذج الملاحظ، وثانيا عوامل خاصة بالطفل الذي يقوم بالملاحظة.

**خصائص النموذج:**

- كفاءة النموذج: كالتشابه بينه وبين الملتقي (الطفل) في المستوى والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والعمر والسن.

- بساطة النموذج: حيث أن الأحداث البسيطة تلفت نظر الطفل أكثر من المعقدة، ومن ثم يتم نمذجتها.

- تكرار النموذج: حيث إن تكرار النموذج يدعم فرص ملاحظة الطفل له، ومن ثم تعلمه.

وتذكر (أمانى الحسينى 2005) إن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين العادة ووسائل الإعلام والاتصال، ذلك أن الاتصال يحارل أن يجذب الملتقي يتعلم، فهو يحاول أن يذهب بعض عاداته وأن يوجد مكاناً عادات جديدة، ويتوافق ذلك على تكرار حدوث النموذج المقدم للمتلقي.

(أمانى عمر الحسينى، مرجع سابق، ص: 55: 56)

وتكرار النموذج السلوكى يساعد في تكوين العادات عند الطفل وتصبح جزءاً من ثقافته.

**خصائص ملاحظ النموذج (الطفل):**

- السن والذكاء: وهم عاملان يحددان ما يتعلمه الطفل من الخبرات الملاحظة.

- هياج الاعتراف: يتحدد فيه حاجات الطفل، وحالتته النفسية، وما تعلمه الطفل من قيم وخبرات سابقة.

- التنبيه: فإذا انتهى الطفل لنموذج ما، وتمت إثباته على ذلك، فإنه يميل إلى تكرار انتباهه لنمذاج مشابهة في المستقبل.

- مستوى الإثارة: حيث إن الطفل المثار انفعالياً بمثيرات سلبية، كالخوف أو الغضب مثلاً، يميل إلى المثير الذي يستطع التخفيف من أو إزالة مصدر الإثارة. وإذا كان الطفل مثاراً انفعالياً بمثيرات إيجابية كالتشوق مثلث، فإنه يميل إلى المثير الذي يدعم مصدر الإثارة الإيجابية.

وتوضح (منى غامى 1999) إن "باندورة (Bandura) يرى أن ملاحظة الحدث قد تكون عنده أو صدفة، معنى تعرض العشوائي أو الانتقائي للحدث أو النموذج، ويمكن لوسائل الإعلام توسيع ما يستطيع الفرد تعلمه، من خلال تعرضه لأحداث معينة يقوم بمذمحتها إذا لم يستطع التعرض لها بشكل مباشر.

(منى محمد زين العابدين غامى، 1999م، ص: 11: 15)

وبناء على ذلك يستطيع الطفل أن يتعلم لأحداث وخبرات متنوعة وعادات، من خلال
الوسائط الثقافية المرنية والمكتوبة والخاصة بالفنون والألعاب، والتي قد لا يخبرها في دائرة حياته المحدودة، فهي بذلك تكسي معارف عامية، وعدادات، وخبرات ثرية، وبالتالي تؤثر في تشكيل ثقتها.

: Retention

يعتمد الطفل في إعادة العمل الذي يتعلم من النموذج أو الحدث على مدى تذكره له. فالمؤثرات المراد تعلمه بالملاحظه لا يد، وأن يحفظ في شكل رموز في ذاكرة الطفل. ويتم ذلك بطرقتين، الأولى الصور التخيلية أو الذهنية لما يتم ملاحظته، والثانية الرموز اللفظية التي تتيح الأحداث المعدة التي يتم ملاحظتها. غير أن طفل ما قبل المدرسة يعتمد في تذكره على الطريقة الأولى بشكل أكبر، لأنه لا يدرك الأفعال المجردة إلا إذا ارتبطته بصورة حясيم يمكن أن تحفظ في ذاكرته، في شكل صور ذهنية.

: Motor Reproduction

قد ينتبه الطفل لنموذج السلوك ويحفظه بطريقة مناسبة، لكنه أحيانا قد لا يستطيع تكراره إلا إذا توفرت لديه القدرة الحركية والمعرفية المناسبة. ويذكر (باندولا) أنه لكي يتمكن الطفل من القيام بالأنشطة معينة فإن ذلك يعتمد على قدراتي المعرفية والحركية. كما يشير إلى أهمية عمليات رفع الصدى وأراء الآخرين، التي تجعل الطفل يبحث ما قام به من محاولات في تكرار الاستجابة المتصلة.

: Motivation

وينطبق ذلك على ما يكتسب الطفل ويتعلم من مكونات الثقافة، من خلال النماذج السلوكية المقدمة له في مواد ووسائل الإعلام المختلفة، المرنية والمكتوبة والخاصة بالفنون والألعاب. حيث يكرر هذه النماذج السلوكية التي يستطيع القيام بها ويعدل أداءه بالشكل الذي يلقي قبولا عند الآخرين، فتصبح جزءا من ثقافته.

(الступع الكعبي، مرجع سابق، موقع الإنترنت: http://www.alefyaa.com/)
ثقافة طفل ما قبل المدرسة

وتأثر الداعية بثلاثة أشكال من التدحيم:
- التدحيم الخارجي: حيث يميل الطفل إلى تقليد النماذج التي تجعله عضواً مقبولاً في جماعته، أو يساعد في الحصول على مكافأة، أو تجنب العقاب.
- التدحيم البديل: حيث يقلد الطفل النموذج إذا ما لاحظ أن الآخرين الذين قلوا هذا النموذج قد تمت مكافأتهم.
- التدحيم الذاتي: حيث يميل الطفل إلى تقليد النموذج الذي يحقق له الرضا الداخلي والسلام

قد أوضح (Bandura) إن للتدحيم وظائفتين إحداهما معرفية، والوظيفة الثانية دافعية، وتتمثل في أن اختيار الطفل لداء نماذج سلوكية معينة، يتوافق على النتائج المترتبة على أداء هذه النماذج.

ومن هنا يمكن توضيح أن يجب استخدام عمليات التدحيم مع الطفل عندما يكتسب ويتعلم النماذج السلوكية من وسائل الإعلام المختلفة، من خلال مناقشته فيها هو صواب أو خطا من السلوكيات والأفعال، وكذلك ما يصح لثقافة مجتمعنا وما لا يصح، حتى تشترك ثقافة الطفل من خلال اكتسابه للنماذج السلوكية سليمة وموافقة مع ثقافة المجتمع.

ويمكن تلخيص "مراحل عملية النمذجة أو عناصر نظرية التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورة) تبعاً لتلخيص (ملفين دوفلور) في خمس مراحل.

1. رؤية الطفل للفعل في صورة نموذج.
2. توحيد الطفل مع النموذج لاعتقاده أنه يتشابه معه.
3. تذكر الطفل لسلوك النموذج وكراره في المواقف التالية.
4. حصول الطفل على تعليم إيجابي لإعادة سلوك النموذج.
5. يزيد التدحيم الإيجابي احتمال تكرار الطفل لسلوك النموذج في مواقف مشابهة.

ويعتبر من أهمية نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير الطريقة تشكيك وتشنجة الطفل الثقافي من خلال وسائل الإعلام والإتصال على اختلاف أنواعها باعتبارها مصدرًا من مصادر التشكل الثقافية للطفل. حيث إن طفل ما قبل المدرسة، عندما يعبر لمواد وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، مثل قصص الأفلام والمسلسلات، أو الصفح المكتوبة والمزودة بالصور، أو نماذج الفنون التشكيلية والألعاب، فإنه يتعلم منها أشياء كثيرة، منها الأدوار الاجتماعية والعادات والتقاليد واللغة، وغيرهما من مكونات الثقافة. ولهذا كلما توجهت النماذج التي تقدمها له هذه المواد، وتقبله لها في الحياة، ويعتمد ذلك على أنتماء الطفل واستيعابه وقدراته الثقافية والجسدية ونوع المكافأة التي تقدمها الأسرة أو المجتمع، له إزاء تقبله للنموذج.
المراجع

1- ابن منظور (د.): لسان العرب. (الجزء الأول)، القاهرة، دار المعارف.
7- أحمد نجيب (2002م): الابن القومي في ثقافة الطفل العربي. مؤتمر (الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي)، 1-3 يونيو 1991م، القاهرة، كتاب ثقافة الطفل العربي، تونس، المنظمة العربية للثقافة والفنون، مجلس الاعمال، ادارة الثقافة.
13- حامد عبد السلام زاهر (1995م): علم نفس الطفل، المراحم، المراهقة، دار المعارف، القاهرة، الكتب، ط.5.
17- حسن كاوس (1994م): ثقافة الطفل العربي من خلال وسائل الإتصال،التلفزيون
كمنوج، مجلة الطفولة والتنمية، العدد الصغرى، نوفمبر، القاهرة، المجلس العربي للطفولة
والتنمية.
ماجستير، القاهرة، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للسينما.
19- دعاء سعد أحمد (2005م): برنامج مقرّر لتنمية الإبداع وتأكيد الهوية الثقافية في
مجال إعداد معلمين رياض الأطفال. دكتوراه، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم
تربيه الطفل.
20- دينا السباعي (2008م): الثقافة المقارنة. الرياض، جامعة الملك سعود، كلية اللغات
21- رائف رذق الله (1990م): التلفزيون والاطفال، التسرب الإعلامي من خلال
الصور في طفولة الطفل العربي بين التغيير والأصالة. مطابع شركة إنتريجراف.
22- رشا محمود سامي أحمد (2008م): أثر أفلام الأطفال على العلاقة بين بعض العمليات
العمرية والتفكير الابتكارى. دكتوراه، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم تربية
الطفل.
الطفولة العربية، العدد (2)، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفلة العربية. 
26- سعيد عبدالرحمن وفؤاد البحي (1999م): علم النفس الاجتماعي "رؤية معاصرة".
القاهرة، دار الفكر العربي.
28- سمر روى الفيصل (1988م): تنمية ثقافة الطفل العربي. سلسلة الدراسات العلمية
الموسمية المختصة، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
29- سمية أحمد فهمي (1979م): علم النفس وثقافة الطفل. القاهرة، مكتبة الأنجلو
المصرية، ط.2.
30- سوزان الطيني (2002م): وسائل الإعلام وثقافة الطفل العربي. مجلة الطفولة والتنمية،
المجلد (2)، العدد (1)، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
31- طلعت فهمي خفاجي (د.ت): أثر الطفل في مواجهة الغزو الثقافي. طنطا، دار ومكتبة
الإسراء للطب والنشر والتوزيع.
32- عادل بالكحلة (2003م): الإخضاع الثقافي اليومي للأطفال، أمثلة تونسية. مجلة
34. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب (2000م): ثقافة الطفل في لمحة رياض الأطفال، القيادة العربية للتدريب في المرحلة الابتدائية (مرحلة رياض الأطفال)، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة.


37. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.


42. عمر محمد أحمد بن سليمان (2003م): واقع تغذية الطفل على الإنترنت. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الأول لمركز أبحاث تغذية الطفل، مجلة الطفلة، والتنمية، مجلد (3)، القاهرة، المركز القومي لثقافات الطفل.

43. أساليب بناء المنهج في رياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الأندلس المصرية.

44. فائتا شامي (2004م): الاهتمام بثقافة الطفل العربي في المرحلة العمرية المبكرة من موقع الإنترنت : http://www.amanjordan.org/

45. رؤية لاستخدامات التحليل النفسي والثقافة الزيادية عند الأطفال، بحث، منتدي الثقافة على الإنترنت : http://www.alefyaa.com/


47. فوزية العشماوي (2003م): الحوار بين الحضارات والخصوصية الثقافية، مجلة
ثقافة طفل ما قبل المدرسة
阿拉伯文，第4 (53) 号，科威特。

49 - د. محمود حفني (1999م) : ثقافة الطفل العربي بين الهوية القومية وتحديات المستقبل، مجلة الطفولة والتنمية، العدد الصغري، نوفمبر، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والمدرسة.

50 - كمال الدين حسن (2001م) : دور التواصل الشفاهى والقصة في التنشئة الثقافية للطفل.

بحث مقدم لمؤتمر (دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري)، 27-29 يونيو، القاهرة، جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة ومركز الدراسات المعرفية.

51 - د. محمد سعيد التونى (2002م) : استخدام الممارسات البدوية الفنية في تنمية بعض القيم لدى طفل المرحلة الابتدائية. ماجستير، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البحت، قسم دراسات الطفل.

52 - د. محمد سعيد التونى (2004م) : تنمية بعض القيم الاجتماعية والإتجاهات النفسية لدى الأطفال من خلال التربية الفنية. دكتوراه، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البحت، قسم دراسات الطفل.


54 - مارشال ماكلوهان (1955م) : كيف نفهم وسائل الاتصال. ترجمة خليل صباب، وأخرون، القاهرة، دار النهضة العربية.

55 - مجمع اللغة العربية (1991م) : المعجم الوجيز. طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لشئون المطبوعة الأجنبية.

56 - محمد عبد الروؤف الشيخ (1994م) : ثقافة الطفل في دولة الإمارات الواقعة والشامل.

ندوة ثقافة الطفل شهدات محلية وعربيه، دارسة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة.

57 - محمد عبد الزهر (2003م) : مفاهيم ثقافة الطفل وتطبيقها في مجالات الحياة. بحث مقدم لمؤتمر (ثقافة الطفل العربي - مهام وتحديات)، مايو، القاهرة، مجلة الطفلة، المجلس (3)، العدد (1)، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والمدرسة.


59 - محمد شعبان وأخرون (2008م) : ثقافة الطفل العربي بين المحلية والعالمية. مجلة دراسات الطفلة، مجل (11)، يوليو، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

60 - محمد حسنين إسماعيل (1993م) : تحديات الأطفال اليومية والتنشئة الثقافية للطفل المصري (دراسة تحليلية لركن الأطفال في صحيحة الأهراهم). بحث مقدم لمؤتمر العلمي الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة (نحو مستقبل أفضل للطفل المصري)، 12-14 فبراير، القاهرة، جامعة عين شمس.

http://www.kenanaonline.com

http://www.ao-academy.org/
71- BRITSCHE, SUSAN JANE (1992): The Development of “Story” within the Culture of the Preschool. P. H. D. University of California, Berkeley, United States, California.

76- CURRAN, MARY CATHARINE (2000) : Children’s Understanding of Advertising in Two Media: Television and The Internet. PH. D. New Mexico State University, United States.


